

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد  
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد: إنّ الناظر إلى الإسلام يجد بشكل واضح أنّه قد  
نهى عن التطرف والغلو، وحذّر المصطفى الكريم الرؤوف الرحيم  
ﷺ من التنطّع، وأنبت أحكام الإسلام على اليسر ورفع الحجر  
وسيرة مصطفى الكريم ﷺ خير شاهد على ذلك، لكن انشتر في  
زماننا هذا ما يسمّى بـ"داعش"، وكثر الجدل حول هؤلاء  
وما يقومون من تحريب البلاد وقتل الأبرياء من المسلمين، وهذه  
المحاولات الأثمة والتخريبية لا صلة لها بالإسلام، ونشأ ذلك غلو  
اعتقادي ناشئ عن عدم فهم القرآن وعدم فهم الدين، يقول  
الرسول ﷺ عن هذه الصنف من الناس «يقرؤون القرآن لا يجاوز  
حناجرهم» أي: أنّهم يأخذون أنفسهم بقراءة القرآن وإقراءه، وهم  
لا يتفقّهون فيه ولا يعرفون مقاصده، وعدم فهمهم للقرآن يجعلهم  
يأخذون آيات نزلت في الكفار فيحملونها على المسلمين، وأمّا  
حكمهم هل ينطبق عليهم صفات الخوارج أم لا؟

فأقول وبالله التوفيق: أتباع الداعش وإن كانوا مسلمين أصلاً، إلا أنّهم كادوا يخرجون عن دائرة الإسلام، فأصبحوا فرقة تدور بين الإسلام والكفر، وهم إلى الكفر أقرب، وهم خوارج هذا الزّمان، ويرجع ذلك لأمر ثلاث كما علمت:

**الأولى:** خروجهم على جماعة المسلمين من الحكّام والعامّة.

**الثاني:** تكفيرهم للمسلمين، فهُم يكفّرون الأُمَّة جميعاً ممن خالف منهجهم الفاسد، الذي لم يبين على علم أصلاً؛ وذلك لعدم وجود أهل العلم بينهم، فأخذهم هذا إلى تأويل النّصوص بما يناسب منهجهم كما قال سيّدنا عبد الله عمر (رضي الله عنه) في الخوارج: «إنّهم انطلقوا إلى آياتِ الله نزلت في الكفّار، فجعلوها على المؤمنين».

**الثالث:** البغي والفساد في الأرض من القتل والهدم والتدمير، والتنكيل بالشّعوب المساكين، وذلك قد تواتر عنهم، وجرائمهم لا تخفى على أحدٍ، بل إنّهم يتباهون بذلك في وسائل الإعلام، وأمّا بيان ذلك مفصّلاً مع الأدلّة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء في هذا الكتاب الذي بين يديك، وأختم كلماتي لهذا الكتاب المهمّ في هذا الزّمان بسؤال منه - سبحانه وتعالى - أن يفرّج

عن هذه الأُمَّة الكروب، وأن يكرِّمَ الصّادقين من هؤلاء الفرقة  
بالعودة إلى جادة الطريق وإلى المنهج الصّحيح، والله الموفّق لذلك،  
وإنّه سمیعٌ مجیب، والحمد لله ربّ العالمین، وصلى الله على سيّدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

وكتبه

أبو عبید الله محمد جان بن عبد الله النّعیمی المجدّدي

خادم العلم الشّريف

في الجامعة المجدّدية النّعیمیّة

بمَليرِ كراتشي (باكستان)

١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ